

50 هذا هو المنهج الأمثل لقراءة كتاب الله عز وجل!

محمد المعيوف

ان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن يتدبر الناس واياته كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وصف القرآن بانه مبارك واطلقت البركة هنا ولم تقيد بقيد - [00:00:00](#) في هذه الاية وفي اربع في هذه الاية وفي ثلاث وغيرها في كتاب الله عز وجل ورد الوصف وهذا القرآن المبارك في هذا الوصف الجليل العظيم ولم يقيد بقيد حتى يكون هذا الوصف لا حد له ولا نهاية - [00:00:21](#) كما قال عز وجل انزلناه اليك ليدبروا ولم يقل ليقرأوا في عنا من تدبر لابد ان يقرأ ومن قرأ فليس بالضرورة ان يتدبر ثم قال وليتذكر اولوا الالباب عطفت تذكر على التدبر وذكر التدبر بعد البركة - [00:00:41](#) مما يدل على ان البركة لا تكون كاملة الا بتدبره وتذكر لا يكون الا بعد تدبره وتدبره هو التفكير فيه وتأمل معانيه وهذا لا يكون الا بفهم المعنى لا يكون بمجرد حفظ الالفاظ - [00:01:02](#) وسردها وانما يكون بقراءة اللفظ وضبطه واتقانه والنظر في المعنى وتدبر حال القراءة يجمع الانسان بين تحريك لسانه بالقراءة واستحضار معناه في قلبه وتدبره في عقله وتجتمع فيه هذه الامور الثلاثة - [00:01:26](#) اذا اجتمعت كان هذا هو المنهج الامثل والطريق الاقوم في قراءة كتاب الله عز وجل. وبالتالي ينال الانسان ما يفتحه الله تعالى عليه من ولهذا قال ربنا عز وجل في دعوة ابراهيم - [00:01:57](#) محمد صلى الله عليه وسلم وامته ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فكثير من الناس او اكثر الناس اخذوا اول الاية يتلو عليهم اياته واقتصروا على التلاوة - [00:02:14](#) وتركوا النظر في المعنى لان ظرف المعنى يحتاج الى جهد وعدم النظر في المعنى يؤدي الى عدم التدبر. لان من لا يفقه المعنى. كيف يتدبره ثم ذكر التزكية بعد ان ذكرت تلاوته والنظر في المعنى دليل على ان الثمرة هو النتيجة - [00:02:36](#) وهي التزكية انما تكون بالامرین جميعا ولهذا يقول اهل العلم ان الالفاظ الفاظ القرآني وسيلة ومعانيه غاية الغاية من قراءة اللفظ فقه المعنى التأمل فيه وتدبره ثم يأتي بعد ذلك العمل - [00:02:58](#) وهذا الامر ورد في كتاب الله في غير ما اية ورد في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان المشهور خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تعلم يا اخوان - [00:03:20](#) وتعلمه يعني تعلم الفاظه وتعلم معانيه ليس مجرد الاقتصار على اللفظ فقط ورد عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ما يدل على انهم كانوا على هذا المنهج وكانوا يوجهون الناس اليه ويربونهم عليه - [00:03:35](#) قال رجل لعبدالله بن مسعود اني قرأت المفصل في ركعة قال هل منك هذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها وعد عشرين سورة كان النبي يقرأ يقرأ بها في صلاة الليل - [00:03:58](#) وقال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما مر علينا الدهر واحدا يؤتى الايمان قبل القرآن تنزل السورة نعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يوقف عليه منها وقد رأيت رجالا - [00:04:13](#) يقرأ احدهم المصحف كله من اوله الى خاتمته لا يدري ما امره اما اوامره وما زواجه ولا يقف عندما يقف ما ينبغي ان يقف عنده منه ينثره نثر الدقل او كما قال رحمه الله تعالى - [00:04:39](#) وهذا المنهج يا اخواني هو الاقتصار على قراءة الالفاظ واستمر الناس عليه يا اخوان اذا اقتل فنحن بحاجة الى ان نعود الى ما كانوا

